رجاء بن حيوه وعلاقته بخلفاء الدولة الأموية

الدكتورة خولة حمدون عبد الله
معهد إعداد المعلمين / نينوى

المقدمة

شهد القرن الثاني الهجري بروز أعلام في الثقافة الإسلامية ، اكتسبوا مكانة مرموقة بين المساهمين في الحركة العلمية ، كان من بينهم الإمام العالم رجاء بن حيوه ، الذي كان مشاركا في كثير من العلوم ، إلاّ أن مكانته العلمية وبراعته ظهرتا تألقا في الفقه الإسلامي والحديث الشريف وعلومه . فاستهدفت في هذه الدراسة تسليط الضوء على حياة وجهود هذا العالم من أعلام الإسلام . ويأتي في مقدمة الأسباب التي قادتني إلى اختيار هذه الشخصية موضوعاً لبحثي هذا هو إبراز مكانة رجاء بن حيوه في الدولة الأموية التي كان بمثابة الوزير فيها ثم إلقاء الضوء على علاقته المتميزة بخلفاء الدولة الأموية .

تطرق البحث إلى نسب رجاء بن حيوه وإلى كنيته التي ينتمي إليها وإلى مكان مولده ونشأته وإلى عائلته وملامح شخصيته وإلى علاقته بخلفاء الدولة الأموية ثم انتهى البحث بوفاة هذا العلم الجليل وبخاتمة تشمل أهم النتائج التي تم التوصل إليها أعقبها قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في إنجازه وهي فيمجملها كتب التراجم والأنساب والطبقات والكتب التاريخية منها كتاب الأصبهاني (٤٣٠هـ/١٠٣٨م) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء وابن الأثير (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م) أسد الغابة في معرفة الصحابة وابن خلكان(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) وكتاب ابن حزم (ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م) جمهرة أنساب العرب وكتب الطبقات منها كتاب ابن سعد (٢٣٠هـ/٨٤٥م) الطبقات الكبرى فضلاً عن كتب التاريخ مثل كتاب الطبري (ت٣١٠هـ/٩٢٣م) تاريخ الرسل والملوك وكتب أخرى غيرها كما استفاد البحث من مجموعة من المراجع منها كتاب خير الدين الزر كلي الأعلام والدراسات العلمية التي شكلت فائدة أساسية في البحث .

وقد بذلت ما في وسعي لإعطاء صورة واضحة لهذا العالم الكبير ، رغم ما اعترضته من صعوبات كثيرة بسبب شحة المعلومات وخاصة عن تاريخ مولده وعن عائلته وتناثرها

في المصادر والمؤلفات التي كتبت عنه ، فكانت دراستي له ، دراسة علمية قامت على أساس الإحاطة بما كتب عنه واستقراء لما خلف من آثار وآراء .

نسبه :

هو رجاء بن حيوه بن جرول (١) ويقال بن جندل بن الأحنف بن السمط بن أمريء القيس (٢) بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن ثور بن مرتع بن كنده الكندي (٣) .

أما والده فهو حيوه بن جرول الكندي فليس لدينا معلومات وافرة عن هذا الشخص لأن المصادر التاريخية لم تتحدث عنه الشيء اليسير فقد قال عنه بن عساكر : وأيده في ذلك العسقلاني أنه كـان يحضر مجالس معاذ بن جبل (٤) وأنه من رواة الحديث (٥) وأن لوالده جرول صحبة بالرسول صلـى الله عليه وسلم (٦) فقط هذا ولا تحدثنا المصادر عن العمل الذي كان يزاوله أو عن الفترة التي توفي فيها .

وبخصوص أمه فلم تذكر المصادر التاريخية شيئا عن ما هو اسمها أو قبيلتها أو أصلها ومتى توفيت وأين .

مولده :

تجاهـل المؤرخون سنة ولادته ولم يتطرقوا إليها ما عدا أحد المراجع الحديثة حيث ذكر أنه ولد في أواخر خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه أو نحو من ذلك (٧)وحسب اتفاق أغلب المصادر التاريخية أن الخليفة عثمان بن عفان رضـي الله عنه قتل سنة (٣٥هـ/٦٥٣م) (٨) فقد تكون ولادته على أغلب الظن إما سنة(٣٣هـ/٦٥١م) أو(٣٤هـ/٦٥٢م) أو(٣٥هـ/٦٥٣م)وعلى الأرجـح أنه ولد سنة (٣٣هـ/٦٥١م)والدليل على ذلك ما ذكره ابن عساكر: بأنه أدرك معاوية وقدم الكوفة (٩) أي أنه أدرك معاوية عندما تولى الخلافة الأموية سنة (٤١هـ/٦٦١م) فولادته بناء على ذلك تكون سنة ١٣هـ أقرب إلى الصحة من سنة ٣٤هـ و٣٥هـ . أمـا بخصوص مكان ولادته فقد ولد في بيسان من أرض فلسطين (١٠) .

نشأته :

ليس لدينا معلومات واضحة عن طفولته فكل ما لدينا هي رواية لابن عساكر : والعسقلاني : يذكران فيها على لسان رجاء بن حيوه نفسه ((أنه عندما كان صغيرا يصحبه والده إلى مجلس معاذ بن جبل فسأل معاذ والدي وقال له من هذا ؟ قال : ابني رجاء فقال له : هل علمته القرآن قال : لا قال له : فعلمه القرآن فاني سمعت رسول صلى الله عليه وسلم يقول : ما من رجل علّم ولده القرآن إلاّ توج أبوه يوم القيامة بتاج الملك وكسيا حلتين لم ير الناس مثلها ثم ضرب بيده على كتفي وقال : يا بني إن استطعت أن تكسي أبوك حلتين يوم القيامة ففعل فقال : فما حالت علي السنة حتى تعلمت القرآن (١١) .

ويبدو أنه نشأ وقضى معظم طفولته المبكرة في بيسان ونشأ وترعرع في كنف والده الذي علّمه طاعة الله وحب رسوله منذ حداثة سنه ولا شك أنه قد علّمه حسن الكلام والتصرف والتحلي بالأخلاق الحسنة .

ولا شك أن النشأة الجيدة التي نشأ فيها في ظل والده قد تركت أثر واسع على خلقه وصفاته فيما بعد إذ ظل يعرف عنه كثرة العلم (١٢) والفصاحة (١٣) والحكمة (١٤) والتقوى (١٥) وصفات غيرها سنذكرها لاحقا وقد سار خلال حياته الطويلة على نفس النشأة التي نشأ بها في حب الله وطاعته والدليل على ذلك الدستور الذي وضعه لنفسه والتزم به طوال حياته فكان يقول : ((ما أحسن الإسلام بزينة الإيمان وما أحسن الإيمان بزينة التقى وما أحسن التقى بزينة العلم وما أحسن العلم بزينة العمل وما أحسن العمل بزينة الرفق))(١٦) فهذا منهج التابعي إسلام وإيمان وتقوى وعلم وعمل ورفق (١٧) .

عائلته :

لقد أهملت المصادر التاريخية ذكر أية معلومات تتعلق بإخوة وأخوات رجاء بن حيوه من حيث ولادتهم وأعدادهم وأعمالهم وعلاقته بهم وتاريخ وفاتهم .

كما أهملت المصادر التاريخية ذكرها لإخوة رجاء بن حيوه كذلك أهملت ذكر زواجه ولم تذكر لنا من هي زوجة رجاء بن حيوه هل هي من كنده أم من قبيلة أخرى وعلى أغلب الظن أنها كانت من كنده والدليل على ذلك هو تمسكه بقبيلته والتباهي بها فكان يقول :

((الله أنعم عليّ الإسلام وإعدادي في كنده)) (١٨)وأن من عـــادات العرب هي أن تزوج أبنائهم من بنات القبيلة .

أما أبنائه فقد كان لرجاء بن حيوه ثلاث أبنـــاء هم مقدام (١٩) ونصر(٢٠) وبكر(٢١) وكان يكنى بهم وقـد انفرد المزني : في رواية له أن لرجاء بن حيوه ابن كـان يدعى عاصم وكان يروي عن والده (٢٢) ولم يؤيد المزني في روايته هذه أحد من المؤرخين .

وبخصوص كنية ولقب رجاء بن حيوه فهناك اختلاف في الروايات التاريخية حول كنيته فبعضها تذكر أنه كان يكنى أبو المقدام (٢٣) والبعض الآخر تذكر أنه كـــان يكنى أبو النصر (٢٤) ليس هذا فقط بل انفرد البستي : في رواية يشير فيها أنه كان يكنى أبو بكر (٢٥) والأرجح أنه كان يكنى بأبي مقدام لأن مقدام أكبر أولاده وأن الأب يكنى باسم أكبر أولاده الذكور كما تقتضي التقاليد المعمول بها حتى الآن .

أما لقبه فقد كان هناك اختلاف أيضاً في لقب رجاء بن حيوه فهناك من يقول أنه كان يلقب بالفلسطيني (٢٦) وآخر يذكر أنه كان يلقب بالأردني (٢٧) وغيرهم كانوا يلقبوه بالشامي (٢٨) وأغلب الظن أن سبب لقبـــه بالفلسطيني لأن ولادته كانت في بيسان في فلسطين ومن ثم انتقاله إلى الأردن ومنها إلى دمشق حيث انتهى بـه المقام هناك والدليل على ذلك أن ابن سعد عدّه من تابعي الشام (٢٩) .

<u>ملامح من شخصية رجاء بن حيوه</u>

إن ما توفر لنا من معلومات عن شخصية رجاء بن حيوه لا تفي بالغرض لتقديم صورة ثابتة ومستقرة عنه فكل ما توفر لدينا من معلومات متناثرة هنا وهناك وصفته بأن رأسه أحمر ولحيته بيضاء (٣٠) وكان حسن الهيئة (٣١) كما وصفه ابن سعد : ((أنه كان ثقة عالماً فاضلاً كثير العلم)) (٣٢) ولو لم يكن ثقة لما جعلـه خلفاء بني أمية وزيراً لهم ولما أتمنه الخليفة سليمان بن عبد الملك على وصيته بتحويل الخلافة من يزيد بن عبد الملك إلى عمر بن عبد العزيز كما سنذكر لاحقاً وأن ما قاله مكحول برواية يحيى بن حمزة عن موسى بن يسار دليلاً آخر على أنه كان ثقة وكثير العلـــم حيث قال : ((كنا في المسجد مكحول و رجاء بن حيوه وعدي بن غنم فسأل رجلاً مكحول عن مسألة فقال مكحول سلوا شيخنا وسيدنا رجاء بن حيوه)) (٣٣) كما كان مضرب المثل بفصاحتـه فقد كان ((الخليفة

عبد الملك بن مروان عندما يتوقف في قراءته يقول لرجاء بن حيوه ألاّ فتحت عليّ)) (٣٤) وقد تميز أيضاً بالحكمة (٣٥) والشدّة (٣٦) مرضياً في دينه وأمانيه (٣٧) شريفاً نبيلاً كامل السؤدد (٣٨) ووصف كذلك بأنه كان روائي صادق وثقة فقد اعتمد الطبري على روايته للكثير من الأحداث التاريخية في القرن الأول الهجري (٣٩) .

ليس هذا فقط فقد وصفه البخاري بأنه كان قاصاً (٤٠) وقد اعترف مسلمة بن عبد الملك بمجمل صفاته هذه قائلاً :((في كنده رجاء بن حيوه وعباده بن نسيء وعدي بن عدي أن الله لينزل بهم الغيث وينصر بهم على الأعداء)) (٤١) .

وفيما يخص أقواله فقد حفظت لنا المصادر التاريخية الكثير من أقواله المأثورة التي جرت مجرى المثل والتي يظهر فيها الحكمة والبلاغة والتقوى ومنها : ((أن نكره أن نسمع الخير إلاّ من أهله)) (٤٢)

وقال أيضاً :

((الحلم أرفع من العقل لأن الله تسمى به)) (٤٣) وقال كذلك : ((ما أكثر عبد ذكر الموت إلاّ ترك الحسد والفرح)) (٤٤) وقال أيضاً : ((ما أحسن الإسلام بزينة الإيمان وما أحسن الإيمان بزينة التقى وما أحسن التقى بزينة العلم وما أحسن العلم بزينة العمل وما أحسن العمل بزينة الرفق)) (٤٥) ومن أقواله الأخرى :

((من لم يؤاخي من الأخوان إلاّ من لا عيب فيه قل صديقه ومن لم يرض من صديقه إلاّ بإخلاصه له دام سخطه ومن عاتب إخوانه على كل ذنب كثر عدوه)) (٤٦) وقال أيضاً : ((انظر الأمر الذي تحب أن تلقى الله عليه فخذ فيه الساعة وانظر الأمر الذي تكره أن تلقى الله عليه فدعه الساعة)) (٤٧) .

ومن غرر أقواله أيضاً : ((حيث قال لمجموعة من الرجال إنكم ابتليتم بفتنة الضرّاء وإني أخاف عليكم فتنة السرّاء وهي النساء إذا تحليّ بالذهب ولبسن ربط الشام وعصب اليمن فأتعبنّ الغني فكلفنّ الفقير مالا يطاق)) (٤٨) وكان يقول كذلك : ((لرجل يدعو له أن يحفظه الله يا ابن أخي لا تسل عن حفظه ولكن قل يحفظ الإيمان)) (٤٩) .

ومن أقواله للخليفة عبد الملك بن مروان عندما مكّنه من رجل لمعاقبته فقال له :((افعل الله ما تحب من الظفر فافعل ما يحب الله من العفو)) (٥٠) .

وفي موضوع دراسة شخصية رجاء بن حيوه لا بدّ لنا أن نبحث مسألة مهمة هي إيمان رجاء بن حيوه فقد ولد على الإسلام وتعلم قراءة القرآن من نعومة أظفاره (٥١) وقد تخرّج من مدرسة الشام الدينيـة من تحت يد عبد الرحمن بن غنم وهو من التابعين وكـان من طبقة إدريس الخولاني ومكحول الدمشقي و عمر بن عبد العزيز وتخرّج من هذه المدرسة أي مدرسة دمشق الدينية إمام أهل الشام الأوزاعي (٥٢) .

ويذكر ابن قتيبة : أن من أشهر شيوخه المسور بن مخرم (٥٣) وعدي بن عميرة الكندي (٥٤) .

كما اهتم برواية الحديث فروى عن أبيه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص وأبي الدرداء وأبي أمامه ومعاوية وجابر وعب الرحمن بن غنم وعبادة بن نسيء وعبد الملك بن مروان ورواد كاتب المغيرة وأم الدرداء وعمر بن عبد العزيز وصحابة آخرين غيرهم (٥٥) .

وروى عنه النوّاس بن حيّان والمكحول والزهري و قتادة وابنه وجماعة غيرهم (٥٦) .

ويذكر ابن سعد : برواية محمد بن عبد الله الأنصاري أن رجاء بن حيوه كـــان يحدث بالحديث على حروفه وليس على معانيه (٥٧) والدليل على ذلك ما قاله ابن عون عنه ((كان إبراهيم النخعي والحسن الشعبـــي يأتون بالحديث على المعاني وكان القاسم بن محمد ومحمد بن سيرين و رجاء بن حيوه يعيدون الحديث على حروفه)) (٥٨) .

ولقد أورد الأصفهاني الكثير من الأحاديث التي نقلها عن الرسول صلـــى الله عليه وسلم أمثال حديث أبي الدرداء عن الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال ((ذهاب العلم ذهاب حملته)) (٥٩) .

وقد أخرج له ابن الأثير حديثاً في النهايـة في غريب الحديث قـال فيه عن رجاء بن حيوه ((لا تحدثنا عن متهارت ولا طعّان)) (٦٠) وقد روى عن الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه حيث قال : ((قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه يا أهل العراق لا تسبوا أهل الشام فإن فيهم الأبدال لا يموت منهم رجلاً إلاّ أثبت الله مكانه)) (٦١) .

ليس هذا فقط بل أنه كان من أشهر فقهاء عصره فعن ابن أبي شوديب عن مطر الورّاق قال ((ما لقيت شامياً أفقه من رجاء بن حيوه (٦٢) ولم يقف اهتمام رجاء بن حيوه عن هذا الحد فقد عرف أيضاً باهتمامه في مجال الاجتهاد في الدين (٦٣) وعلى أية حال فقد أثنى عليه غير واحد من الأئمة والصحابة الأجلاّء أمثال ابن مسلم فقه وثقه (٦٤) وما هذا

الثناء إلاّ شهادة ودليل قاطع على أنه كان من المؤمنين إيماناً مطلقاً بالإسلام وأنه كان يحظى بمكانة ثقافية واجتماعية وعلمية مرموقة في المجتمع ومن أقوال الصحابة عنه .

قال ابن عون ((ما أدركت من الناس أحد أعظم لأهل الشام من القاسم بن محمد ومحمد بن سيرين و رجاء بن حيوه)) (٦٥) .

وقال ابن عون أيضاً فيه ((رأيت ثلاثة ما رأيت مثلهم محمد بن سيرين بالعراق والقاسم بن محمد بالحجـاز ورجاء بن حيوه بالشام)) (٦٦) وكان مكحول ((إذا سئل عن مسألـة بحضرة رجاء يقول : سلوا شيخنـا وسيدنا يعني رجاء)) (٦٧) ((وقال مطر الورّاق ما رأيت شامياً أفضل من رجاء)) (٦٨) ((قال أبو أسامة كان ابن عون إذا ذكر من يعجبه ذكر رجاء بن حيوه)) (٦٩) ((قال أبي ما رأيت أحد أحسن اعتدالاً فـي صلاته من رجاء بن حيوه)) (٧٠) ((قال مكحول كـان رجاء بن حيوه سيد أهل الشام في أنفسهم)) (٧١) ((وقال نعيم بن سلامة عن رجاء بن أبي سلمة ما من رجل من أهل الشام أحب إلي أن أقتدي به من رجاء بن حيوه)) (٧٢) .

<u>علاقته بخلفاء الدولة الأموية</u> :

قبل التحدث عن علاقة رجاء بن حيوه بخلفاء بني أمية أورد بعض ما قاله المؤرخين عن هذه العلاقة فقد قال : عنها ابن الأثير ((رجاء بن حيوه وزير صدق لخلفاء بني أمية)) (٧٣) وقال الذهبي ((شيخ أهل الشام وكبير الدولة الأموية)) (٧٤) وأيضاً قال بن تغري بردي ((كان رجاء عظيماً عند بني أمية)) (٧٥) .

ليس هذا فقط بل قال مؤلف مجهول أيضاً ((كان ملوك بني أمية تثق به لفضله وشرف نفسه)) (٧٦) ولمؤلف مجهول كذلك رأي آخر في هذه العلاقة حيث قال ((رجاء بن حيوه زاهد بني أمية والحاكم في دولتهم برأيه)) (٧٧) ولأبن كثير أيضاً رأي في هذه العلاقـة حيث قال ((كان وزير صدق لخلفـاء بني أمية)) (٧٨) ومع الاختلاف في العبارات إلاّ أن هذه المصادر متفقة على أن رجاء بن حيوه كان من الرجال الذين اعتمد عليهم خلفاء بني أمية والذي يبدو أن رجاء بن حيوه لم يكن من الشخصيات البارزة في عهد خلفاء بني أميـة الفرع السفياني لأن المصادر التاريخية لم تذكـر لنا أي معلومـات عن تقلده لمناصب سياسية أو إدارية في عهد معاوية بن أبي سفيان وابنه فقط الذي ذكرته هذه

المصـادر أنه أدرك معاوية (٧٩) وأنه من الذين نقلوا عنــه الحديث (٨٠) وعلى أغلب الظن قد يكون السبب هو صغر سنه في ذلك الوقت .

أماعلاقته بخلفاء بني أمية الفرع المرواني فتبدأ منذ عهد الخليفة عبد الملك بن مروان لأنه كان مغموراً أيضاً في عهد الخليفة مروان بن الحكم ولم تسلط المصادر التاريخيــة الأضواء عـليه فليس هناك ما يشير إلى تقلده أي منصب من مناصب الدولة الأموية في عهد مروان .

وعلى أية حال فبسبب الصفات التي اتصف بها رجاء بن حيوه اعتمد عليه الخليفة عبد الملك بن مروان وقلّده مناصب مهمة وحسّاسة في الدولة الأموية .

حيث ذكرابن عبد ربه((أن رجاء بن حيوه كان على بيوت الأموال والخزائن في عهدعبد الملك بن مروان))(٨١) كما عيّنه أيضاً على ديوان الخاتم (٨٢) وإضافـة إلى اعتماده عليه في ديوان الأموال والخزائن والخاتم اعتمد عليه في بناء المسجد الأقصى فيذكر الحنبلي ((أنه عندمـا قرر الخليفة عبد الملك بن مروان البناء في مسجد قبة الصخرة والمسجد الأقصى جمع أبرز الصنّاع للعمل وأرصد لعمارة القبة الواقعة أمام الصخرة المشرفة أموالاً طائلــة ووكل أبا المقدام رجاء بن حيوه الكندي على الصرف في عمارة المسجد والقبة وكل ما تحتاج إليه وكــان يساعده في ذلك يزيد بن سلام ووالده وكان يزيد مولى لعبد الملك بن مروان (٨٣) وخلال وجود الخليفة في بيت المقدس أخذ يصف للصنّــاع والمهندسين ما يريد من كيفية تعمير القبـة والهيئـة التي عليها فقاموا بدورهم واستجابوا وحققوا له ما يريد خصوصاً القبة الصغيرة الواقعة شرقي قبة الصخرة والتي يطلق عليها اسم (قبة السلسلة) وبعد المناقشات والإطلاع أعجب الخليفة بالتصميم وطلب من رجاء بن حيوه ويزيد بن سلام بالإنفاق على البناء وقال لهما أن يفرغا عليها المال إفراغاً دون أن ينفقاه إنفاقا)) (٨٤)

((وبعد الانتهاء من البناء كتب رجاء بن حيوه ويزيد بن سلام إلى الخليفـة بالانتهاء من البناء وحقق ما أراد فكتب إليهم ((قد أمرت لكما جائزة لما وليتما من عمارة البيت الشريف المبارك)) فكتبا رجـاء ويزيد إليــه ((نحن أولى أن نزده من حلي نسائنا فضلاً أن أموالنـا فاصرفها في أحب الأشياء إليك)) (٨٥) فكتب إليهم الخليفة ((أن نسبك ذهباً وتفرغ على القبة والأبواب)) (٨٦) .

ويبدو أن علاقة رجاء بن حيوه بالخليفة عبد الملك بن مروان لم تكن علاقة وظيفة فقط بل كانت تربطهم علاقات شخصية فرجاء بن حيوه هو من الذين حدّثوا عن عبد الملك بن مروان (٨٧) ويذكر بعض المؤرخين أن رجاء بن حيوه كان يحضر يومياً في مجلس عبد الملك بن مروان)) (٨٨) وكان كثير النصح له ففي أحد الأيام التي كان فيها رجاء بن حيوه في مجلس عبد الملك بن مروان وقد ذكر عنده شخص بسوء فقال عبد الملك بن مروان والله لئن أمكنني الله منه لأقلعن به ولأصنعن فلما أمكنه الله منه همّ بإيقاع العمل به فقام إليه رجاء بن حيوه فقال : يا أمير المؤمنين ((قد صنع الله بك ما أحببت فاصنع ما يحب الله من العفو فعفا عنه وأحسن إليه)) (٨٩) وكذلك ((في أحد الأيام التي كان فيها رجاء بن حيوه في مجلس عبد الملك تكلم عبد الملك فأرّق قلوبهم وأبكاهم ثم قطّعته ما أحوج إليه فقال يا رجاء إني أكره المباهاة)) (٩٠) .

ليس هذا فقط بل يشير الذهبي في أحد رواياته على لسان ربيعة بن يزيد القصي ((وقف عبد الملك بن مروانفي قرائه فقال لرجاء بن حيوه ألا فتحت عليّ)) (٩١) .

ويمكن أن نستدل من خلال هذه النصوص أن العلاقة بين رجاء بن حيوه والخليفة عبد الملك بن مروان كانت علاقة وثيقة جداً وكان عبد الملك يثق به ثقة بلا حدود ولو لم يكن كذلك لما سلّمه أهم منصبين في الدولة الأموية / المالية والخاتم ولما أخذ بنصائحه ولقد أثبت رجاء جدارته في هذه المناصب وحافظ على أموالالدولة حتى أنه رفض أخذ أموال هدية من قبل عبد الملك بن مروان بعد الانتهاء من بناء قبة الصخرة كما أسلفنا سابقاً (٩٢) وكذلك كانت ثقة رجاء بن حيوه بالخليفة عبد الملك بن مروان ثقة عالية جداً فكان رجاء عندما يسأل في أي شيء كان يقول فعل عبد الملك بن مروان كذا وكذا (٩٣) أي أنه كان يستشهد بأعمال عبد الملك بن مروان وأفعاله .

<u>علاقته بالوليد بن عبد الملك</u> :

بعد وفاة الخليفة عبد الملك بن مروان تولى الخلافة ابنه الوليد سنة (٨٦هـ/٧٠٥م) (٩٤) يبدو أن الخليفة الوليد سار على نهج والده عبد الملك في اعتماده على الأشخاص الذين اعتمد عليهم والده وكانوا موضع ثقته ومن ضمنهم رجاء بن حيوه فقد كانت علاقته

بالوليد كعلاقته بوالده عبد الملك علاقة جيدة ومتينة إذ كان يحضر مجلس الوليد بن عبد الملك بن مروان كما كان يحضر مجلس والده عبد الملك (٩٥) .

ونظراً لثقة الوليد بن عبد الملك بن مروان بدراية وحكمــة وفقــه وعمق إيمان رجاء بن حيوه فقد كان يوكل إليه جل الخصومات التي تعرض عليه حيث أورد لنــا الأصبهاني وابن عساكر نصاً يذكران فيه ((أن امرأة باعت طشتاً في سوق الصفر بدمشق فوجده المشتري ذهبــا فقال لها أما أني لم أشتره إلاّ على أنه صفر وهو ذهب فهو لك فقالت ما ورثنــاه إلاّ على أنه صفر فإن كان ذهباً فهو لك فاختصمــا إلى الوليد بن عبد الملك فأحضر رجاء بن حيوه فقال انظر فيما بينهما فعرضه رجاء على المرأة فأبت أن تقبلــه فعرضه على الرجل فأبى أن يقبله فقال يا أميــر المؤمنين أعطه ثمنه واطرحه من بيت مال المسلمين)) (٩٦) وكذلك فقد اختاره الوليد بن عبد الملك ليكون مرافقاً ومستشاراً له عندما ذهب إلى الحج سنة (٩١هـ/٧١٠م) (٩٧) . ولقد كــان رجاء بن حيوه أهلاً لثقة الوليد به إذ كان يدافع عن سياسته وتصرفاتــه وقد أشار الطبري إلى ذلك على لسان اسحق بن يحيى حيث قال ((رأيت الوليد يخطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة عــام حج فصعد المنبر فلمّا صعد سلّم ثم جلس فأذّن المؤذن ثم سكنوا فخطب الخطبة الأولى وهو جالس ثم قــام فخطب الثانية قائماً قال اسحق فلقيت رجاء بن حيوه وهو معه فقلت هكـذا يصنعون قــال نعم وهكذا صنع معاوية وهلم جرا قلت أ ولا تكلمه قال أخبرني قبيصة بن ذؤيب أنه كلّم عبد الملك فأبى أن يفعل فقــال هكذاخطب عثمان فقلت والله ما خطب هكذا ما خطب عثمان إلاّ قائماً قال رجاء سوى لهم هذا فأخذوا به))(٩٨) .

<u>علاقته بسليمان بن عبد الملك</u> :

إذ كانت علاقة رجاء بن حيوه بالخليفة عبد الملك وابنه الوليد جيدة بل وجيدة جداً فيمكن أن نقول أن علاقة رجاء بالخليفة سليمان علاقــة ممتازة لأن سليمان وضع مصير الدولة تحت تصرفه كما سنرى وأنه قلّده مناصب مهمة وحسّاسة في الدولة فقد اختاره ليكون كاتبه (٩٩) وكذلك وضعه على ديوان الخاتم (١٠٠) .

وكان أيضاً كما يقول الذهبي ((كالوزير لسليمان بن عبد الملك))(١٠١)أما فيما يخص الوصية التي تركها سليمان عند رجاء بن حيوه لتوليه الخلافة من بعده إلى عمر بن عبد العزيز بدل يزيد بن عبد الملك ودورهفيها .

فالبعض من المؤرخين يذهب إلى أن العهد إلى عمر بن عبد العزيز يوحي وتأثير من رجاء بن حيوه حيث تذكر ((أنه لمّا مرض سليمان بن عبد الملك بدابق (١٠٢) قال يا رجـــاء استخلف ابني؟ قال ابنك غائب فالآخر قال هو صغير قال فمن ترى ؟ قال عمر بن عبد العزيز قال : أتخوف بني عبد الملك أن لا يرضوا قال فولّه ومن بعده يزيد بن عبد الملك : ونكتب كتاباً ونختمه وندعوهم إلى بيعة مختـوم عليها قال : فكتب العهد وختمـه)) . وخرج رجاء وقال ((أن أمير المؤمنين يأمركم أن تبايعوا لمن في هذا الكتاب قالـوا :

ومن فيه قال مختوم ولا تخبرون بمن فيه حتى يموت فامتنعوا فقال سليمان انطلق إلى أصحاب الشرط وناد الصلاة جامعة وأمرهم بالبيعة فمن أبى فاضرب عنقه ففعل فبايعوا)) (١٠٣) .في حين يذهب ابن قتيبة ويؤيده فيه ابن حيان إلى أن العهد إلى عمر جاء بقرار من سليمان نفسه ولم يستشر رجاء بن حيوه حيث قال : له إني أريد أن أعهد إليك وأوليك أمور الناس من بعدي (١٠٤) .

ومهما يكن من أمر فحين توفي سليمان بن عبد الملك أصبـــح رجاء بن حيوه قيّماً على تنفيذ الوصية التي اشترك بتحقيق جزء من بنودها مرتين الأولى في القصر لخليفة مجهول بالنسبة للأسرة الأموية والثانية في المسجد بعد كشف اسم الخليفة الجديد بعد مبايعة الثاني وفي المرة الأخيرة أصبح بعض أفراد العائلة ضدها مثل هشام بن عبد الملك (١٠٥) على أساس أن سليمان استخف بحقوقهم فعمد رجـــاء إلى التهديد باستعمال القوة وأدرك بنو مروان أهمية هذا التهديد ثم تم الاتفاق في النهاية على تسويته (١٠٦)ونستدل من النصوص السابقــة المكانة الكبيرة والمنزلة التي كان يتمتع بها رجاء بن حيوه عند سليمان حتى أنه كان يقول :((أني لي منه منزلة)) (١٠٧) .

وثقة سليمان به وحسن تصرفه وصدقه وحسن تدبيره ولو لم يكن كذلك لما أمنه على وصيـة البيعة لعمر بن عبد العزيز وقد كانت ثقة سليمان في محلها إذ أخذ البيعة لعمر بن عبد العزيز بعد وفاته في المسجد كما مرّ بنا سابقاً من أهل بيته دون إراقة دماء وأية مشكلة تذكر لا في دمشق ولا في الولايات الإسلاميـــة الأخرى التابعة للدولة الأموية .

علاقته بعمر بن عبد العزيز :

إن علاقة رجاء بن حيوه بالخليفة عمر بن عبد العزيز كانت كعلاقته بالخليفة عبد الملك والوليد وسليمان علاقة وثيقة ومتينة والذي متّن هذه العلاقـــة أنه كان توجههم واحد توجه ديني فعلاقة رجاء بن حيوه بعمر بن عبد العزيز لم تكن وليدة عصر الخلافة بل كانت منذ أن كان أميراً على المدينة (١٠٨) أو قبل ذلك فقد كان رجــاء بن حيوه من المحدثين عن عمر بن عبد العزيز (١٠٩) وكان أيضاً يحضر مجالس عمر بن عبد العزيز (١١٠) .

وعندما تولى عمر بن عبد العزيز الخلافة كان لرجاء بن حيوه دوراً كبيراً في ذلك كما مرّ بنا سابقاً .

لذا فقد ازدادت العلاقة بينهما قوة في هذا ما ذكره ابن : عساكر حيث قال ((أن عمر بن عبد العزيز كان يقول خليلي رجاء بن حيوه)) (١١١) حتى أنه عندما كان يقدم لعمر بن عبد العزيز حلل كان يعزل منها حله ويقول هذه لخليلي رجاء بن حيوه (١١٢) ليس هذا فقط بل أنه عيّنه كاتب له (١١٣) أي أنه كان بمثابة وزيراً له وكثيراً ما كانا ينصح الواحد منهم الآخر ففي رواية لابن عبد ربه يشير فيها((أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى رجاء بن حيوه فقال له : أما بعد فإنه من أكثر من ذكر الموت اكتفى باليسير ومن علم أن الكلام عمل قلّ كلامـــه إلاّ فيما ينفعه)) (١١٤) وفي رواية أخرى لابن قتيبة في هذا الشأن قال ((رجاء بن حيوه قام عمر بن عبد العزيز ذات ليلة فأصلح من السراج فقلت يا أمير المؤمنين لما لا أمرتني بذلك أو دعوت له من يصلحه فقال قمت وأنا عمر وعدت وأنا عمر (١١٥) وفي رواية ثالثة قال رجاء بن حيوه ((كنت مع عمر بن عبد العزيز لمّا كـــان والياً على المدينة فأرسلني لأشتري له ثوباً فاشتريته له بست دراهم فلمّا نظر فيه قال ((هو جيد لولا أنه غالي الثمن قال لمّا سمعت كلامه بكيت فقال لي عمر ما يبكيك يا رجاء؟ قلت تذكرت ثوبك قبل سنوات وما قلت عنه فكشف عمر لرجاء بن حيوه سر هذا الموقف (١١٦) . إن هذه العلاقـــة المتميزة بين رجاء بن حيوه والخليفة عمر بن عبد العزيز استمرت إلى حين وفاة الخليفة عمر بن عبد العزيز .

علاقته بيزيد بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك :

يبدو أن وفاة الخليفة عمر بن عبد العزيز أثرت تأثيراً كبيراً على رجاء بن حيوه فأبعدته عن السياسة ومجالس الخلفاء والوظائف السياسية وقد يكون إبعاده عن السياسة والوظائف السياسية متعمداً من قبل يزيد وهشام أولاد عبد الملك وذلك بسبب دوره في نقل الخلافة من سليمان بن عبد الملك إلى عمر بن عبد العزيز وإبعادهم عن استحقاقهم للخلافة فترة من الزمن وأن الدليل على ذلك ما قاله الذهبي في روايته ((كان رجاء بن حيوه كبير المنزلة عند سليمان بن عبد الملك و عمر بن عبد العزيز وأجرى الله على يده الخيرات ثم أنه بعد ذلك أخرفأقيل على شأنه (١١٧) .

وعلى أية حال فقد كانت علاقة رجاء بن حيوه بيزيد بن عبد الملك علاقة فاترة غير جيدة وفي كثير من الأحيان كان يرفض سياسته وطريقته في إدارة شؤون الدولة فيذكر الفسوي ((أن يزيد بن عبد الملك قدم إلى بيت المقدس فأراد رجاء أن يصحبه فأبى واستعفى)) (١١٨) ومع هذه العلاقة بينهما إلاّ أن يزيد بن عبد الملك كما تشير الروايات يجري لرجاء ثلاثين ديناراً شهرياً (١١٩) وأن هذا المبلغ لم يكن وليد عهد يزيد بل كان يجري له منذ عهد عبد الملك بن مروان ولا نعرف بالضبط ولا تذكر لنا الروايات التاريخية أسباب إعطائه هذا المبلغ على أغلب الظن أنه كان يجري له هذا المبلغ بسبب خدمته الجليلة للدولة الأموية واستمرالمبلغ يدفع لرجاءحتى وفاته والذي يؤكد هذا القول ما تطرقت إليه الروايات التاريخية أن هشام بن عبد الملك أراد أن يقطع هذا المبلغ فرأى أباه عبد الملك في المنام فعاقبه في ذلك فأدى له ما كان قطع)) (١٢٠) .

أما علاقته بالخليفة هشام بن عبد الملك فكانت كعلاقته بالخليفة يزيد غير جيدة فلا تذكر لنا المصادر أنه استعان به أو قرّبه أو أناط إليه أحد المناصب المهمة في الدولة فقط هناك نص واحد للأصبهاني يذكر فيه رجاء بن حيوه قال لهشام بن عبد الملك وهو ينتقده بلغني أنه دخلك شيء من قتل غيلان وصالح وأقسم لك بالله يا أمير المؤمنين أن قتلهما أفضل من قتل ألفين من الروم والترك (١٢١) وبقيت هذه العلاقة المتوترة والفاترة بينهما إلى وفاته في عهد هشام بن عبد الملك (١٢٢) .

وفاته :

توفي رجاء بن حيوه في سنة (١١٢هـ/٧٣١م) وحسب رواية ابن خياط التي أخذت عنها أغلب المصادر التاريخية (١٢٣) وتوفي بقسين (١٢٤) ولكن أغلب المصادر ومن ضمنها ابن خياط لا يذكرون كم كان عمره عندما توفي فقط مصدر واحد هو الذهبي يذكر أنه قد كان شيخاً كبيراً عندما توفي (١٢٥) .

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث لا بدّ من إيجاز أهم ما ثبتنا وما أوردنا فيه من أفكار :

١ – عاش الإمام رجاء بن حيوه من بداية حياته إلى نهايتها في القرن الثاني الهجري ، حيث كان خلفاء بني أمية يحكمون الدولة العربية الإسلامية آنذاك ، وقد قدر للإمام رجاء بن حيوه أن يلعب دوراً كبيراً في سياسة الدولة الأموية من خلال توليه العديد من المناصب الإدارية والسياسية المهمة والتي كان لعلاقته بخلفاء الدولة الأموية دوراً بارزاً في ذلك ، وقد برزت هذه العلاقة بصورة واضحة في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان الذي حضي لديه بمكانة سياسية وعلمية واجتماعية مرموقة .

٢ – ولد رجاء بن حيوه في بيسان في فلسطين ، ونشأ فيها ، وفيها تلقى علومه الأولى ، وكان والده عالماً محدثاً . أما عن أسرته فلا نعلم عنها شيئاً ، إلاّ ما ذكر عن أسماء أولاده فقط ، لأن المصادر التي اعتمدنا عليها أغفلت هذا الجانب من حياته .

٣ – ثابر في طلب العلم وجدّ في تحصيله في بلده ، ثم رحل إلى الأردن ومنها إلى دمشق حيث استقر فيها نهائياً ولذلك عدّه ابن سعد من تابعي الشام .

٤ – كان ذكياً قوي الحافظة ، فصيحاً ، موصوفاً بالثقة والأمانة ، والصدق ، والورع ،والتقوى ، دمث الأخلاق طيب النفس لطيفاً ، وقدر له مع هذه الخلال الكريمة عقيدة سليمة ، فكان إماماً من أئمة المسلمين . والدليل على ذلك ما قاله مشايخ عصره بحقه ومنهم ابن عون : ((ما أدركت من الناس أحداً أعظم لأهل الشام من القاسم بن محمد ومحمد بن سيرين ورجاء بن حيوه))

٥ – كان ذا قدم راسخة في كثير من العلوم إلاّ أن الفقه والحديث الشريف وعلومه ، غلبت على معظم تفكيره واستغرقت معظم حياته .

الهوامش :

(١) ابن خلكان : أبو العباس شمس الدين أحمد : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : تحقيق إحسان عباس (بيروت – دت) ٣٠١/٢ : ابن الأثير : عز الدين أبي الحسن : أسد الغابة في معرفة الصحابة(طهران – ١٩٦٦) ٢٧٧/١ : الذهبي : شمس الدين محمد : سير أعلام النبلاء : تحقيق محمد أسعد طلس (مؤسسة الرسالة – ٢٠٠١) ٥٥٧/٤ والعسقلاني شهاب الدين بن حجر : تهذيب التهذيب(بيروت – ١٩٦٨) ١٥٧/٢ : الزركلي : خير الدين : الأعلام (جامعة الموصل – دت) ٤٣/٣(وهناك من يقول أنه بن جزل وليس جرول) أنظر الذهبي : سير أعلام : ٥٥٧/٤ .

(٢) ابن حزم : أبي محمد بن علي بن أحمد : جمهرة أنساب العرب : تحقيق عبد السلام هارون : ط٤ (مصر – ١٩٦٢) ص٤٣٩ أنظر أيضاً ابن عساكر أبي القاسم علي : تاريخ بن عساكر (روضة الشام – ١٣٣٢) ٣١٢/٥ .

(٣) المزني : أبي الحجاج يوسف : تهذيب الكمال في أسماء الرجال : حققه : بشار عواد (بغداد – ١٩٨٧) ١٥٢/٩ : القلقشندي : أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد : نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب : تحقيق علي الخاقاني (بغداد – ١٩٥٨) ص٧٨ .

[وقبيلة كنده هي من أعظم القبائل العربية وهي بطن من بطون كهلان : القلقشندي : نهاية الإرب : ص٣٧٤ ، وتكاد تتفق أغلب المصادر التاريخية في ذكر سلسلة نسب قبيلة كنده واشتقاق اسمها وهم بنو ثور بن مرتع بن معاوية : ابن هشام : أبو محمد : السيرة النبوية : تحقيق مصطفى السقّا : (الأردن – ١٩٨٨) ٣٠٨/٤

أنظر أيضاً : ابن حزم : جمهرة أنساب : ص٤٢٥ : المزني : تهذيب الكمال : ١٥١/٩ – ١٥٣ . وسمي كنده لأنه – كنده أباه – أي كفر نعمته : ابن منظور : أبي الفضل جمال الدين محمد : لسان العرب المحيط (بيروت – ١٩٥٥) ٣٨١/٣ أنظر أيضاً القلقشندي : نهاية الإرب : ص٣٧٤ : عمر رضا كحالة : معجم قبائل العرب) (دمشق – ١٩٤٩) ٩٩٨/٣ .

ويذكر القلقشندي : أن كنده هذا هو ابن أخي قصي وجذام ولخم وعامله : القلقشندي : نهاية الإرب : ص٣٧٤ . ومن بطون كنده بنو معاوية وهم رهط الأشعث بن قيس

والرايش رهط شريح القاضي والسكون والسكاسك : ابن المبرد : نسب عدنان وقحطان : تحقيق عبد العزيزالميمني (قطر – ١٩٨٤) ص١٣١ أنظر أيضاً : ابن حزم : جمهرة أنساب : ص٤٢٥ – ٤٢٩ : نزار عبد اللطيف الحديثي : أهـــل اليمن في صدر الإسلام دورهم واستقرارهم في الأمصار (المؤسسة العربية للدراسات والنشر – دت) ص٥١ .

ولقد أنتجت لنا كندة رجاء بن حيوه وأشهر شاعر عربي جاهلـي هو أمريء القيس : ابن عبد ربه الأندلسي : أحمد بن محمد : العقد الفريد : تحقيق محمد سعيد العريان (القاهرة – ١٩٤٠) ٣٤٢/٣ :ابن حزم : جمهرة أنساب : ص٤٢٥ : ابن عساكر : تاريخ : ٣١٢/٥ : العسقلاني : تهذيب التهذيب : ١٥٧/٢ . الذي أدخل في الشعر العربي فنونا وأبوابا جديدة : صالح أحمد العلي : محاضرات في تاريخ العرب قبل الإسلام(دار الكتب للطباعة والنشر – ١٩٨١) ٩٢/١ . وغيرهم كثير .

أما بلاد كنده فكانت بجبال اليمن ممـا يلي حضرموت : البلاذري : أحمد بن يحيى : فتوح البلدان : تحقيق : رضوان محمد رضوان (دت – م م) ١١٣/١ . وقد سكنت الأقسام المرتفعة من حضرموت فما سكنها سراة تحتضن وادي العير ووادي بوعن ونصب أوديتها في وادي حضرموت في أعلاها الحصون وأسفلها الزرع والنخيل : الحديثي : أهل اليمن : ص٥١ . ومن قراهم الكسر وهي قـرى كثيرة بحضرموت يقـــال لها كسرقشافش ومن مياههم خيت كحالة : معجم : ص١٠١ . وتذكر بعض المصادر أن لكنده ملك إضافـة إلى ملك اليمن في الحجاز القلقشندي : نهاية الإرب : ص٣٧٤ أنظر أيضاً كحالة : معجم : ص٥٥٥] .

(٤) تاريخ : ٣١٣/٥ : العسقلاني : الإصابة في تمييز الصحابة (بغداد – ١٣٢٨) ٣٨٤/١ .

(٥) ابن عساكر : تاريخ : ٣١٢/٥ أنظر أيضاً : ابن الأثير : أسد الغابة : ٢٧٧/١ .

(٦) ابن عساكر : تاريخ : ٣١٢/٥ أنظر أيضاً : ابن الأثير: أسد الغابة : ٢٧٧/١: تهذيب :١٥٧/٣.

(٧) ويكيديا : الموسوعة الحرة : رجاء بن حيوه : عبر الإنترنيت ص١ .

(٨) الطبري : محمد بن جرير : تاريخ الرسل والملوك : تحقيق أبو الفضل إبراهيم (مصر – ١٩٦٣) ٥٦١/٤ أنظر أيضاً : المسعودي : أبو الحسن بن علي بن الحسن : مروج الذهب ومعادن الجوهر : تحقيق قاسم الرفاعي
(بيروت – ١٩٨٩) ٣٥٤/٢ : ابن الأثير : الكامل : ٢٧٤/٣ .
(٩) تاريخ : ٣١٥/٥ .
(١٠) ويكيديا : الموسوعة الحرة : رجاء بن حيوه : عبر الإنترنيت ص٢ .
(١١) ابن عساكر : تاريخ : ٣١٣/٥ أنظر أيضاً : العسقلاني : الإصابة : ٣٨٤/١ .
(١٢) ابن سعد : الطبقات الكبرى (بيروت – ١٩٥٨) ٤٥٥/٧ .
(١٣) الذهبي : سير الأعلام : ٥٥٩/٤ .
(١٤) ابن عساكر : تاريخ : ٣١٣/٥ أنظر أيضاً : المزني : تهذيب الكمال : ١٥٤/٩ العسقلاني : تهذيب : ١٥٧/٣ .
(١٥) المزني : تهذيب الكمال : ١٥٥/٩ .
(١٦) الأصبهاني : أحمد بن عبد الله : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : (بيروت – ١٩٦٧) ١٧٢/٥ أنظر أيضاً : ابن عساكر : تاريخ : ٣١٤/٥ : المزني : تهذيب الكمال : ١٥٦/٩.
(١٧) ويكيديا : الموسوعة الحرة : رجاء بن حيوه : عبر الإنترنيت ص٢ .
(١٨) ابن عساكر : تاريخ : ٣١٣/٥ .
(١٩) ابن خلكان : وفيات : ٣٠١/٢ أنظر أيضاً : النووي : تهذيب الأسماء : ١٩٠/١ : الذهبي : العبر في خبر من غبر (بيروت – ١٩٨٥) ١٠٦/١ : الذهبي : تذكرة الحفاظ (دار إحياء التراث العربي – ١٩٥٦) ١١٨/١ : ابن تغري بردي : جمال الدين أبي المحاسن : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (مصر – دت) ٢٧١/١ : الحنبلي : عبد الحي بن العماد : شذرات الذهب في أخبار من ذهب (المكتبة التجارية للطباعة والنشر – دت) ١٤٥/١ : الزركلي : الأعلام : ٤٣/٣ .
(٢٠) ابن سعد : الطبقات : ٤٥٤/٧ أنظر أيضاً : ابن عساكر : تاريخ : ٣١٢/٥ المزني : تهذيب الكمال : ١٥٢/٩: الذهبي : تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري (دار الكتاب العربي – ١٩٩٠) ٣٦٠/١ .

(٢١) أبي حاتم محمد بن حيان البستي : كتاب الثقات في الصحابة والتابعين وأتباع التابعين (حيدر أياد – ١٩٦٨ م) ص٦٧ .

(٢٢) تهذيب الكمال : ١٥٢/٩.

(٢٣) ابن خلكان : وفيات : ٣٠١/٢ أنظر أيضاً : النووي : تهذيب الأسماء : ١٩٠/١ : الذهبي : العبر : ١٠٦/١ : الذهبي : تذكرة الحفاظ : ١١٨/١ : ابن تعري بردي : النجوم : ٢٧١/١ الحنبلي : شذرات : ١٤٥/١ : الزركلي : الأعلام : ٤٣/٣ .

(٢٤) ابن سعد : الطبقات : ٤٥٤/٧ أنظر أيضاً : ابن عساكر : تاريخ : ٣١٣/٥ المزني : تهذيب الكمال : ١٥٢/٩: الذهبي : تاريخ : ٣٦٠/١ .

(٢٥) كتاب : ص٦٧ .

(٢٦) ابن عساكر : تاريخ : ٣١٢/٥ أنظر أيضاً : المزني : تهذيب الكمال : ١٥٢/٩ .

(٢٧) ابن عساكر : تاريخ : ٣١٢/٥ أنظر أيضاً : المزني : تهذيب الكمال : ١٥٢/٩ .

(٢٨) ابن عساكر : تاريخ : ٣١٣/٥ أنظر أيضاً : الأصبهاني : حلية الأولياء : ١٧٠/٥ المزني : تهذيب الكمال : ١٥٣/٩ .

(٢٩) الطبقات : ٤٥٥/٧ .

(٣٠) ابن سعد : الطبقات : ٤٥٥/٧ أنظر أيضاً : البستي : كتاب : ص٦٧ ابن خلكان : وفيات : ٣٠٣/٢ [ولكن : القاضي قمر الدين الحنبلي : في الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل (النجف الأشرف – ١٩٦٨) ٢٨١/١ يذكر أن رأسه أحمر ولحيته حمراء] .

(٣١) الأصبهاني : حلية الأولياء : ١٧١/٥ .

(٣٢) الطبقات : ٤٥٥/٧ : الفسوي : أبي يوسف يعقوب بن سفيان : المعرفة والتاريخ (بيروت – ١٩٩٠) ١٩٠/٢نقلاً عن ابن سعد .

(٣٣) ابن عساكر : تاريخ : ٣١٣/٥ أنظر أيضاً : المزني : تهذيب الكمال : ١٥٤/٩: العسقلاني : تهذيب التهذيب : ١٥٧/٢ .

(٣٤) الأصبهاني : حلية الأولياء : ١٧٢/٥ أنظر أيضاً : ابن عساكر : تاريخ : ٣١٤/٥ المزني : تهذيب الكمال : ١٥٦/٩.

(٣٥) ابن عساكر : تاريخ : ٣١٣/٥ : أنظر أيضاً : المزني : تهذيب الكمال : ١٥٤/٩ العسقلاني : تهذيب التهذيب : ١٥٧/٢ .

(٣٦) مؤلف مجهول : العيون والحقائق في أخبار الحقائق (دت – م م) ص٣٨ .
(٣٧) مؤلف مجهول : العيون : ص٣٨ .
(٣٨) الذهبي العبر : ١٠٦/١ أنظر أيضاً : الحنبلي : شذرات : ١٤٥/١.
(٣٩) [أنظر في ذلك الطبري : تاريخ : ٦١١/٣ عن فتح إيلياء سنة ١٥ هـ وكيف اعتمد الطبري على رأيه في فتحها ثم أنظر الطبري : تاريخ : ١٠٠/٤ في أحداث ١٨ هـ حول مجاعة المدينة وكيف اعتمد على رأيه وكذلك أنظر الطبري : تاريخ : ٢٥٨/٤ في أحداث سنة ٢٨ هـ عن غزوة معاوية للروم أيضاً اعتمد على رأيه فيها وأيضاً أنظر الطبري : تاريخ : ٣٤٣/٤ في أحداث سنة ٣٥ هـ حول تعيين معاوية والياً على الشام من قبل عثمان بن عفان رضي الله عنه كيف كان رجاء بن حيوه أحد رواة هذا الحدث ليس هذا فقط بل أنظر أيضاً الطبري : تاريخ ١٥٦/٦ في أحداث سنة ٧١ هـ حول محاربة عبد الملك بن مروان لمصعب بن الزبير وكيف أيضاً اعتمد الطبري على روايته في توثيق هذا الحادث] .
(٤٠) كتاب التاريخ الكبير(حيدر آباد – ١٣٦٣ هـ) ٢٨٦/١ أنظر أيضاً : المزني : تهذيب الكمال : ١٥٣/٩ نقلاً عن البخاري .
(٤١) ابن عساكر : تاريخ : ٣١٣/٥ أنظر أيضاً النووي : تهذيب الأسماء : ١٩٠/١ المزني : تهذيب الكمال : ١٥٤/٩ : الذهبي : تذكرة الحفاظ : ١١٨/١ : الحنبلي : شذرات : ١٤٥/١ .
(٤٢) الأصبهاني : حلية الأولياء : ١٧٢/٥ أنظر أيضاً : المزني : تهذيب الكمال : ١٥٦/٩ .
(٤٣) الأصبهاني : حلية الأولياء : ١٧٢/٥.
(٤٤) الأصبهاني : حلية الأولياء : ١٧٣/٥ .
(٤٥) الأصبهاني : حلية الأولياء : ١٧٢/٥ أنظر أيضاً : ابن عساكر : تاريخ : ٣١٤/٥ المزني : تهذيب الكمال : ١٥٦/٩.
(٤٦) ابن عساكر : تاريخ : ٣١٤/٥ أنظر أيضاً : الذهبي : سير الأعلام : ٥٥٨/٤ .
(٤٧) ابن عساكر : تاريخ : ٣١٤/٥ : ابن خلكان : وفيات الأعيان : ٣٠٢/٢ .
(٤٨) ابن عبد ربه : العقد الفريد : ١١٣/٧ .
(٤٩) الأصبهاني : حلية الأولياء : ١٧٣/٥ .

(٥٠) ابن خلكان : وفيات الأعيان : ٣٠٢/٢ أنظر أيضاً اليافعي : اليمني المكي : مرآة الجنان (بيروت – دت) ص٢٤٤[لكن : ابن قتيبة الدنيوري أبي محمد عبد الله بن مسلم : عيون الأخبار (مصر – دت)١- ٢/ ١٠٢ يذكر أن هذه النصيحة كانت لعمر بن عبد العزيز وليس لعبد الملك بن مروان] .

(٥١) ابن عساكر : تاريخ : ٣١٣/٥.

(٥٢) أحمد أمين : فجر الإسلام (القاهرة – ١٩٥٩) ص١٨٩ .

(٥٣) عيون الأخبار : ١- ٢ /١٥٤ .

(٥٤) المزني : تهذيب الكمال : ١٥٣/٩ .

(٥٥) ابن عساكر : تاريخ : ٣١٣/٥ أنظر أيضاً النووي : تهذيب الأسماء : ١٩٠/١ الذهبي : تذكرة الحفاظ : ١١٨/١: العسقلاني : تهذيب التهذيب : ١٥٧/٢ .

(٥٦) النووي : تهذيب الأسماء : ١٩٠/١ أنظر أيضاً : العسقلاني : تهذيب التهذيب : ١٥٧/٢ .

(٥٧) الطبقات : ٤٥٤/٧ .

(٥٨) الفسوي : المعرفة : ٢١٤/٢ أنظر أيضاً : ابن عساكر : تاريخ : ٣١٥/٥ : المزني : تهذيب الكمال : ١٥٥/٩: الذهبي : تاريخ الإسلام : ٣٦١/١ .

(٥٩) حلية الأولياء : ١٧٤/٥ [وللمزيد عن الأحاديث التي نقلها عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنظر الأصبهاني : حلية الأولياء : ١٧٤/٥- ١٧٧] .

(٦٠) النهاية في غريب الحديث والأثر : تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي (بيروت – دت) ١٣٧/٣ .

(٦١) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق : تحقيق صلاح الدين المنجد (دمشق – ١٩٥١) ٣٢٢/١ .

(٦٢) المزني : تهذيب الكمال : ١٥٤/٩ أنظر أيضاً : العسقلاني : تهذيب التهذيب : ١٥٧/٢ .

(٦٣) الفسوي : المعرفة : ٢١٤/٢ أنظر أيضاً : ابن عساكر : تاريخ : ٣١٤/٥ .

(٦٤) ابن كثير : أبو الفداء الحافظ : البداية والنهاية (بيروت – ١٩٦٦) ٣٠٤/٩ .

(٦٥) الأصبهاني : حلية الأولياء : ١٧٠/٥ أنظر أيضاً : المزني : تهذيب الكمال : ١٥٥/٩: الذهبي : تاريخ : ٣٦١/١ .

(٦٦) الأصبهاني : حلية الأولياء : ١٧٠/٥: المزني : تهذيب الكمال : ١٥٥/٩ : ابن تغري بردي : النجوم : ٢٧١/١ .

(٦٧) ابن عساكر : تاريخ : ٣١٣/٥ أنظر أيضاً : العسقلاني : تهذيب التهذيب : ١٥٧/٢ .

(٦٨) الأصبهاني : حلية الأولياء : ١٧٠/٥ أنظر أيضاً : ابن عساكر : تاريخ : ٣١٣/٥ : العسقلاني : تهذيب التهذيب : ١٥٨/٢.

(٦٩) الفسوي : المعرفة : ٢١٤/٢ : ابن عساكر : تاريخ : ٣١٥/٥ : الذهبي : تاريخ : ٣٦١/١ : المزني : تهذيب الكمال : ١٥٥/٩ .

(٧٠) الأصبهاني : حلية الأولياء : ١٧٠/٥ .

(٧١) الذهبي : تذكرة الحفاظ : ١١٨/١ أنظر أيضاً : الذهبي : سير : ٥٥٨/٤ : الذهبي : تاريخ : ٣٦١/١ :اليافعي : مرآة : ص٢٤٢ .

(٧٢) الفسوي : المعرفة : ٢١٦/٢.

(٧٣) الكامل : ٢١٤/٤ .

(٧٤) تذكرة الحفاظ : ١١٨/١ .

(٧٥) النجوم : ٢٧١/١ .

(٧٦) العيون : ص٣٨ .

(٧٧) العيون : ص٩٠ .

(٧٨) البداية : ٣٠٤/٩ .

(٧٩) ابن عساكر : تاريخ : ٣١٥/٥ .

(٨٠) النووي : تهذيب الأسماء : ١٩٠/١ أنظر أيضاً العسقلاني : تهذيب التهذيب : ١٥٧/٢ .

(٨١) العقد الفريد : ١٦٣/٥ .

(٨٢) الطبري : تاريخ : ١٨١/٦ .

(٨٣) الأنس الجليل : ٢٧٣/١ أنظر أيضاً أحمد كامل صالح العقر : رجاء بن حيوه : مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية : العدد الثاني : ٢٠٠٦ ص٢٨ نقلاً عن الحنبلي .

(٨٤) الحنبلي : الأنس الجليل : ٢٧٣/١ : العقر : رجاء بن حيوه : ص٢٨٧ نقلاً عن الحنبلي .

(٨٥) الحنبلي : الأنس الجليل : ٢٧٣/١ : العقر : رجاء بن حيوه : ص٢٨٧ نقلاً عن الحنبلي .

(٨٦) الحنبلي : الأنس الجليل : ٣٧٣/١ : العقر : رجاء بن حيوه : ص٢٨٧ نقلاً عن الحنبلي .

(٨٧) الأصبهاني : حلية الأولياء : ١٧٣/٥ أنظر أيضاً : المزني : تهذيب الكمال : ١٥٢/٩ : الذهبي : سير الأعلام : ٥٥٧/٤ .

(٨٨) اليافعي : مرآة : ص٢٤٢ أنظر أيضاً : ابن خلكان : وفيات الأعيان : ٣٠٢/٢ : الحنبلي : شذرات : ١٤٥/١ .

(٨٩) اليافعي : مرآة : ص٢٤٢ أنظر أيضاً : ابن خلكان : وفيات الأعيان : ٣٠٢/٢ : الحنبلي : شذرات : ١٤٥/١ ولكن : [ابن قتيبة : عيون الأخبار : ص١٠٣ يذكر أن هذه النصيحة كانت لعمر بن عبد العزيز وليس لعيد الملك بن مروان] .

(٩٠) ابن عبد ربه : العقد : ١٧٨/٤ .

(٩١) سير الأعلام ٥٥٩/٤ [يقال فتح عليه علّمه وعرّفه ومنه الفتح على القاريء إذا ارتجع عليه] العقر : رجاء بن حيوه : ص٢٨٥ .

(٩٢) الحنبلي : الأنس الجليل : ٢٧٣/١ .

(٩٣) الفسوي : المعرفة : ٢١٦/٢ : أنظر أيضاً : المزني : تهذيب الكمال : ١٥٤/٩ .

(٩٤) الطبري : تاريخ : ٤١٨/٦ .

(٩٥) ابن عساكر : تاريخ دمشق : ٣١٩/١ .

(٩٦) حلية : ١٧١/٥ أنظر أيضاً : تاريخ دمشق : ٣١٩/١ .

(٩٧) الطبري : تاريخ : ٤٦٦/٦ : ابن الأثير : الكامل : ١١٩/٤ .

(٩٨) الطبري : تاريخ : ٤٦٦/٦ : ابن الأثير : الكامل : ١١٩/٤ .

(٩٩) الأربلي : عبد الرحمن سنبط : خلاصة الذهب المسبوك مختصر من السير والملوك (بغداد – دت) ص٢١ : ابن خلدون : عبد الرحمن : تاريخ ابن خلدون (دارا لكتب اللبناني – ٩٥٧) ١٩١/٣ .

(١٠٠) العاني : عبد اللطيف عبد الرزاق : إدارة بلاد الشام في العهد الأموي : أطروحة ماجستير : جامعة بغداد : ١٩٦٨ : ص١٥٧ .

(١٠١) تاريخ : ٣٦٣/١ .

(١٠٢) دايق : قرية بينها وبين حلب أربعة فراسخ أنظر حول ذلك الشايستي : الديارات (م م – دت)ص٢١٦ .

(١٠٣) الطبري : تاريخ : ٥٥٠/٦ –٥٥١ : ابن الأثير : الكامل : ١٥٢/٤ : ابن خلدون : تاريخ : ١٦٢/٣ : مؤلف مجهول : العيون والحقائق : ص٣٨-٣٩ : اليافعي : مرآة الجنان : ص٢٤٢ .

(١٠٤) الإمامة والسياسة(م م – دت)١١١/٢ السيرة لابن حيان (دت – م م) ٥٦٥/١٩ عمر فروخ : تاريخ صدر الإسلام والدولة الأموية (بيروت – ٩٧٩) ص ١٦٩ : نقلاً عن ابن قتيبة .

(١٠٥) الطبري : تاريخ : ٥٥٢/٦ : ابن الأثير: تاريخ : ١٥٣/٤ : خيري شيت الجوادي : الدولة العربية الإسلامية في عصر الخليفة سليمان بن عبد الملك : رسالة ماجستير : جامعة الموصل : ١٩٨٧ : ص٥٢ .

(١٠٦) الجوادي : الدولة العربية الإسلامية : ص٥٣ .

(١٠٧) الأصبهاني : حلية الأولياء : ١٧١/٥ .

(١٠٨) ابن خلكان : وفيات الأعيان : ٣٠١/٢ .

(١٠٩) المزني : تهذيب الكمال : ١٥٢/٩ .

(١١٠) ابن خلكان : وفيات الأعيان : ٣٠١/٢ .

(١١١) تاريخ : ٣١٤/٥ .

(١١٢) الفسوي : المعرفة : ٢١٥/٢ : المزني : تهذيب الكمال : ١٥٥/٩ ابن ثغري بردي : النجوم : ٢٧١/١ .

(١١٣) الجهشياري : الوزراء والكتّاب : تحقيق : مصطفى السقّا (القاهرة – دت) ص ٥٣ : مؤلف مجهول : العيون والحدائق : ص٦٤ ،

(١١٤) العقد الفريد : ٩٧/٣ .

(١١٥) عيون الأخبار : ٢٦٤/١ .

(١١٦) ابن خلكان : وفيات الأعيان : ٣٠١/٢ .

(١١٧) سير الأعلام : ٥٦٠/٤ .

(١١٨) المعرفة : ٢١٥/٢ .

(١١٩) الفسوي : المعرفة : ٢١٥/٢ : أنظر أيضاً : ابن عساكر : تاريخ : ٣١٤/٥ : الذهبي : سير الأعلام : ٥٥٩/٤ : الذهبي : تاريخ الإسلام : ص٣٦٢ .

(١٢٠) الفسوي : المعرفة : ٢١٥/٢ : أنظر أيضاً : ابن عساكر : تاريخ : ٣١٤/٥ .

(١٢١) حلية الأولياء : ١٧١/٥ .

(١٢٢) الذهبي : سير الأعلام : ٥٦١/٤ .

(١٢٣) ابن خياط : تاريخ بن خياط : تحقيق : أكرم ضياء العمري (النجف – ١٩٦٧) ٣٥٧/٢ نقلاً عن ابن خياط : ابن عساكر : تاريخ : ٣١٥/٥ النووي : تهذيب الأسماء : ١٩٠/١ : ابن خلكان : وفيات الأعيان : ٣٠٣/٢ المزني : تهذيب الكمال : ١٥٧/٩ : ابن كثير : البداية : ٣٠٤/٩ : ابن ثغري بردي : النجوم : ٣٧١/١ : الحنبلي : شذرات : ١٤٥/١ .

(١٢٤) قسين . من قرى البلقا من أرض الشام . للمزيد أنظر : الحموي : معجم البلدان : ٤٧٢/١ .

(١٢٥) تذكرة الحفاظ : ١١٨/١ .

المصادر :

١ – ابن الأثير : عز الدين أبي الحسن (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م)
الكامل في التاريخ (بيروت – ١٩٧٨) .
٢ – أسد الغابة في معرفة الصحابة (بيروت – دت) .
٣ – ابن الأثير : مجيد الدين (ت ٦٠٦ – ١٢٠٩ م)
النهاية في غريب الحديث والأثر : تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمد الضاحي (بيروت – دت) .
٤ – ابن تغري بردي : جمال الدين أبو المحاسن (ت ٨٧٤ هـ – ١٢٧٢ م)النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (مصر – دت) .
٥ – ابن حزم : أبي محمد بن علي بن أحمد (ت ٤٥٦ هـ – ١٠٦٢ م)جمهرة أنساب العرب (مصر – ١٩٦٣) .
٦ – ابن حيان:أبو الحاتم محمد بن حيان بن أحمد السيرة لأبن حيان (م م – دت) .
٧ – ابن خلدون : عبد الرحمن بن خلدون (ت ٨٠٨ هـ – ١٤٠٦ م) العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر المعروف بتاريخ بن خلدون (دار الكتب اللبناني – ١٩٥٧) .
٩ – ابن خلكان : أبو العباس شمس الدين أحمد (ت ٦٨١ هـ – ١٢٨٢ م)وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : تحقيق إحسان عباس (بيروت – دت) .
١٠ – ابن خياط : أبو عمرو خليفة (ت ٢٤٠ هـ / ٨٥٤)تاريخ خليفة بن خياط : تحقيق أكرم ضياء (النجف الأشرف – ١٩٦٧) .
١١ – ابن سعد : (ت ٢٣٠ هـ ٨٤٥ م) الطبقات الكبرى (بيروت – ١٩٥٨) .
١٢ – ابن عبد ربه : أبو عمر أحمد بن محمد (ت ٣٢٧ هـ – ٩٣٨ م)العقد الفريد : تحقيق محمد سعيد العريان (القاهرة / ١٩٤٠) .
١٣ – ابن عساكر : أبي القاسم علي بن الحسن (ت ٥٧١ هـ – ١١٥٧ م) تاريخ مدينة دمشق : تحقيق صالح الدين المنجد (دمشق – ١٩٥١) .
١٤ – تاريخ ابن عساكر (روضة الشام – ١٣٣٢) .

١٥ – ابن العماد الحنبلي : أبو الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩ هـ – ١٦٧٨ م)شذرات الذهب بأخبار من ذهب (المكتبة التجارية للطباعة والنشر – دت) .
١٦ – ابن قتيبة : أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦ / ٨٨٩ م)عيون الأخبار (مصر – دت) .
١٧ – الإمامة والسياسة (م م – دت) .
١٨ – ابن كثير : أبو الفدا الحافظ (٧٧٤ هـ – / ١٣٧٢ م)البداية والنهاية (بيروت – ١٩٦٦)
١٩ – ابن المبرد : نسب عدنان وقحطان : تحقيق عبد العزيز الميمني (قطر – ١٩٨٤) .
٢٠ – ابن منظور : العلاّمة جمال الدين محمد بن مكرم (٧١١ هـ / ١٣٠٨ م) لسان العرب المحيط (بيروت – ١٩٥٥) .
٢١ – ابن هشام : أبو محمد (ت ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م)السيرة النبوية : تحقيق همام سعيد ومحمد بن عبد الله (الأردن – ١٩٨٨) .
٢٢ – الأربلي : عبد الرحمن سنبط (ت ٧١٧ هـ / ١٣١٨ م) خلاصة الذهب المسبوك مختصر من السير والملوك (بغداد – دت) .
٢٣ – الأصبهاني : أبي نعيم أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ / ١٠٣٨ م)حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (بيروت – ١٩٦٧) .
٢٤ – البخاري : أبي عبد الله إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦ هـ / ٨٦٩ م) كتاب التاريخ الكبير (حيدر آباد – دت) .
٢٥ – البستي : محمد بن حيان (ت ٣٥٤ هـ / ٩٦٤ م)كتاب الثقات في الصحابة والتابعين وأتباع التابعين (حيدر آباد – ١٩٦٨) .
٢٦ – البلاذري : أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٦ م) فتوح البلدان : تحقيق رضوان محمد رضوان (مصر – دت) .
٢٧ – الجهشياري : محمد بن عبدوس (٣٣١ هـ / ٩٤٥ م) الوزراء والكتّاب : تحقيق : مصطفى السقّا (القاهرة – دت) .

٢٨ – الحموي : شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩)معجم البلدان (بيروت – دت) .
٢٩ – الحنبلي : قمر الدين قدمه محمد بحر العلوم الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل (النجف الأشرف – ١٩٦٨) .
٣٠ – الذهبي : شمس الدين محمد (ت ٧٤٨ هـ – ١٣٤٨ م)
٣١ – تذكرة الحفاظ (دار إحياء التراث – ١٩٥٦) .
٣٢ – العبر في خبر من غبر (بيروت – ١٩٨٥) .
٣٣– تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : تحقيق عمر عبد السلام تدمري (دار الكتاب العربي – ١٩٩٠) .
٣٤ – سير أعلام النبلاء (مؤسسة الرسالة – ٢٠٠١) .
٣٥ – الشايشستي : الديارات (م م – ت) .
٣٦ – الطبري : محمد بن جرير (٣١٠ هـ – ٩٢٣ م) تاريخ الرسل والملوك : تحقيق أبو الفضل إبراهيم (دار المعارف – ١٣٦٣ هـ) .
٣٧ – العسقلاني : شهاب الدين بن حجر (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م)الإصابة في تمييز الصحابة (بغداد – ١٣٢٨) .
٣٨ – تهذيب التهذيب (بيروت – دت) .
٣٩ – الفسوي : أبو يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧ هـ – ٨٩٠ م) المعرفة والتاريخ (بيروت – ١٩٩٩) .
٤٠ – القلقشندي : أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م) نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب : تحقيق علي الخاقالي (بغداد – ١٩٥٨) .
٤١ – المزني : جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت ٧٤٢ هـ – ١٣٤٣ م)
تهذيب الكمال في أسماء الرجال : تحقيق بشار عواد (بغداد – ١٩٨٧) .
٤٢ – المسعودي : أبو الحسن بن علي بن الحسن (ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م) مروج الذهب ومعادن الجوهر (بيروت – ١٩٨٩) .
٤٣ – مؤلف مجهول :العيون والحقائق في أخبار الحقائق (دت / م م) .

٤٥ – النووي : أبي زكريا محي الدين (ت ٦٧٦ هـ /) تهذيب الأسماء واللغات (مصر – دت) .
٤٤ – اليافعي : أبو عبد الله بن أسعد (ت ٧٦٦ هـ / ١٣٦٤ م)مرآة الجنان (مصر – دت) .

أسماء المراجع :

١ – الحديثي : نزار عبد اللطيف
أهل اليمن في صدر الإسلام دورهم واستقرارهم في الأمصار (المؤسسة العربية للدراسات والنشر – دت) .
٢ – العلي : صالح أحمد
محاضرات في تاريخ العرب قبل الإسلام (بغداد – ١٩٨١) .
٣ – الزركلي : خير الدين
الأعلام (جامعة الموصل – دت) .
٤ – أحمد أمين : فجر الإسلام (القاهرة – ١٩٤٩) .
٥ – فروخ : عمر : تاريخ صدر الإسلام والدولة الأموية (بيروت – ١٩٧٩) .
٦ – كحالة : عمر رضا : معجم قبائل العرب (دمشق – ١٩٤٩) .

الدوريات :

١ – العقر : د. أحمد كامل صالح : رجاء بن حيوه : مجلة جامعة الأنبار العدد الثاني : تموز – ٢٠٠٦ .
٢ – ويكيديا الموسوعة الحرة : رجاء بن حيوه : عبر الانترنيت

الرسائل الجامعية :

١ – خيري شيت الجوادي : الدولة العربية الإسلامية في عصر الخليفة سليمان بن عبد الملك : رسالة ماجستير : جامعة الموصل ١٩٨٧ .

٢ – عبد اللطيف عبد الرزاق العاني : إدارة بلاد الشام في العهد الأموي : رسالة ماجستير : جامعة بغداد – ١٩٦٨ .

Summary

These are finally the basic point of this approach :

1– Rajah Bin Haywa a muslim theologist and politician lived all his life in the second Hijri century during the reign of Omayyad Arab – Islamic state . He played an important role in all his administrative and political positions with the Omayyad Caliphs particularly Abdul Malik Bin Marwan .

2 – Born in Palestine – Besan where he spent his childhood and got his first education there . His father was speaker religious thinker with no information of his family except his son s names .

3 – He got much knowledge in his country then he went to Jordan and settled in Damascus to be one of Al – Sham s followers .

4 – He was man of decent qualities : faithful , pious , moralist , intelligent and a brilliant Muslim Leader . The best statement said a bout him is by Ibn Awn : " I have never seen a distinguished man better than Rajah Bin Haywa fitted to Al - Sham.

5 – He dealt with knowledge especially theology , Al- Hadith and its branches which he spent all his life for .